كليــة اللغة العربية بأسيوط
المجلـة العلميــة

المـقـامـة الكِلويــة للقلهاتـي (القـرن السـادس الهجــري)
دراســة تحليليــة نقديـة

إعــداد

د/ حمــود بن عامـر بن ناصـر الصوافــي

أستاذ مساعد في جامعة نزوى–سلطنة عمان

(الـعـدد الواحد والأربعون)
(الإصـدار الأول... أبريل)
الجزء الثانــي
(١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)

المقامة الكِلوية للقلهاتي (القرن السادس الهجري) دراسة تحليلية نقدية

حمود بن عامر بن ناصر الصوافي
قسم اللغة العربية، جامعة نزوى، سلطنة عمان
البريد الالكتروني: Ha.mood.11@hotmail.ccom

ملخــص الدراســة:

حاولت هذه الدراسة أن تسلط الضوء على الطريقة التي انتهجها القلهاتي في مقامته، والأسباب التي أجبرته على اتباع هذا النهج؛ سواء كان التزاما أخلاقيا ومذهبيا، أو وجهة نظر علمية؛ تتعلق بمدى توافق هذا الأسلوب مع الهدف من المقامة وهوالنصح والإرشاد لمنضل طريقه في الحياة، وعثرت به راحلته عن بلوغ الخير؛فلم يقصد القلهاتيإثارة الأسماع، والتفنن في الأسجاع فقطٌ؛ بل أراد أن تكون المقامة رسالة ونبراسا للمسلم الحي، أينما حل وارتحل؛ فلا يغتر بالكلام المعسول، ولا ينصت إلى أولئك الذين فرحوا بالأماني، واتبعوا حبائل الشيطان بإيجاد المسوغات، وركوب الأمواج، مبتعدين عن كل خير فيه صلاح الدين والدنيا.

الكلمات المفتاحية: دراسة نقدية، تحليلية، القلهاتي، النصح، الإرشاد.

Critical reading in Al Kalawiah Maqamat

Hamood bin Amer bin Nasser Al-Sawafi

Department of Arabic Language, University of Nizwa, Sultanate of Oman

***E -mail* : Ha.mood.11@hotmail.ccom**

Abstract:

This study attempted to shed light on the way Al-Qalhati approached his station, and the reasons that compelled him to follow this approach; Whether it is a moral and doctrinal commitment, or a scientific point of view; It relates to the extent to which this method is compatible with the purpose of the pilgrimage, Which is the advice and the guidance for those who have lost their way in life, and whose journey has stumbled upon it from attaining goodness.

Al-Qalhati did not intend to provoke the hearing, and to master the asja'ah only; Rather, he wanted the shrine to be a message and a beacon to the living Muslim, wherever he went and traveled. Do not be deceived by sweet words, and do not listen to those who rejoiced in wishes, and followed the traps of Satan by finding justifications, and surfing the waves, staying away from all the good in which the goodness of religion and the world.

Keywords: *critical study - analytical - Qalhatti - advice and guidance*

مقدمـة:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على خير الأنام، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، رضي الله عنهم أجمعين، أما بعد:

قلَّ انتشار الأدب العماني في أصقاع العالم العربي الأخرى لأسباب عديدة، منها: عدم انتشار كتبهم، واستقلال عُمان السياسي في أغلب مراحل التاريخ إلا أن الدراسات الحديثة بدت متعطشة إليه، تنبش في مكنوناته، وتبحث في خزائنه، وتحاول أن تقدّمه بصورة أنيقة؛ بعيدة عن التكرار الممل، أو التقليد المستهلك.

ولعل هذه (المقامة)، للشيخ محمد بن سعيد القلهاتي، جديرة بالاهتمام؛ لكونها أول مقامة عمانية وصلتنا بعد مقامات "ابن دريد"؛ فيتطلع الكثيرون لمعرفة اتجاه الأدب العماني في كتابة المقامات، والاختلافات التي سوّغت لهم أن يميلوا بها إلى اتجاه معين، وطريق مختلف، ربما رآها بعضهم ميزة ابتكرها العمانيون الأوائل، وسار على طريقهم آخرون ممن اقتفى أثرهم، واتّبع منهجهم.

وأخال أن هذه الدراسة التي بين أيدينا"المقامة الكِلوية للقلهاتي (القرن السادس الهجري) دراسة تحليلية نقدية"، تفي بشيء مما قد يدور في خواطر المتطلعين إلى الأدب العربي عامة، والعماني خاصة.

وقد حاول الباحث قدر الإمكان أن يعطي صورة واضحة لهذه المقامة؛ تتجلى من خلال المشكلة: " ما الطريقة التي انتهجها القلهاتي في مقامته؟ والأسئلة الآتية: ما الفروقات الفنية في المقامة الكِلوية؟ وما أثر أساليب المقامة في أبعادها الدلالية؟ وما مدى حضور العناصر الفنية فيها؟ وما تأثير مغزى القلهاتي من المقامة على بنيتها الفنية؟ وما المصادر التي اعتمد عليها في نسج هذه المقامة؟

منهج الدراسة وخطة البحث:

حاول الباحث أن يتكئ على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع المقامة، والتدقيق في مضامينها التي شملت الأسلوب والشكل والمضمون، وقد ارتأى أن تكون وفق الخطاطة الآتية: تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، والفهرسة، وقد عنون الباحث المبحث الأول: البناء الفني في المقامة: والمبحث الثاني: المستويات اللغوية في المقامة، والمبحث الثالث: بعض سمات المقامة ومصادر القلهاتي.

دوافع اختيار الموضوع:

-تسليط الضوء على الأدب العماني عامة، وكتاب المقامات منهم خاصة.

-عدم وجود دراسة نقدية تحليلية تعنى بـ(مقامة القلهاتي) سوى شرح لها، وقراءة عابرة من كتاب "المقامات العمانية".

-النهج المختلف الذي طرقه القلهاتي في مقامته.

الدراسات السابقة حول القلهاتي ومقامته اليتيمة:

- مقدمة تحقيق الجزء الثاني من الكشف والبيان للقلهاتي، قام بها محمد بن عبد الجليل، وقد طرّزه بمقدمة أظهرت قيمة الكتاب، وقارنت بينه وغيره من الكتب المؤلفة، وأفاض في بيان منهج الكتاب وموضوعيته[1].

- شرح المقامة الكلوية، للشيخ راشد بن عمر الحميري (حي: ٧١٠هـ)، تناول المقامة بالشرح، وذكر تفاصيل الحدث الذي كتبت من أجله[2]. لا يزال هذا الكتاب مخطوطا في وزارة التراث والثقافة، رقمه: (١٨٥٣).

(١) معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري السعدي، فهد بن علي بن هاشل، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ج٣، ص٩٥.

(٢) ينظر: شرح المقامة الكلوية، ومن ص٢٢- ٨٣، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج٣، ص٩٥.

-دراسات المقامات العمانية من ابن دريد إلى عبد الله الخليلي، تحقيق وتعليق: ضياء خضير، وكامل العتوم، نشر الكتاب في دار" بيت الغشام"، بسلطنة عمان، وقد تطرقوا إلى المقامة الكلوية، ولكنهم حذفوا الكثير من معالمها؛ فبدت مقتضبة غير وافية، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على هذا الكتاب؛ لكونه مطبوعا، وتتبعت النواقص من الكتاب المخطوط:" المقامة الكلوية"(١).

التعريف بالقلهاتي وسبب إبداع هذه المقامة

هو محمد بن سعيد الأزدي القلهاتي، يكنى أبا عبد الله، من علماء القرن السادس الهجري، ينسب إلى مدينة قلهات الساحلية بعُمان، عالم إباضي، وأديب، وشاعر، ومؤرخ، وصاحب تآليف في الفقه والتأريخ والملل والنحل، من أشهر مؤلفاته: الكشف والبيان في الأصول وبيان فرق الأمة الكلامية" بيّن فيها وجهة نظر الإباضية من التحكيم، وأصولهم الاعتقادية، ومواقفهم التاريخية، وله منظومة تُعرف: بالحلوانية، وتسمَّى: القحطانية؛ انتصر فيها للقحطانية، وله المقامة الكِلوية(٢).

(١) ينظر: المقامة الكلوية، مخطوط رقم "١٨٥٣" وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ص١-٢٢، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج٣، ص٩٥.

(٢) شقائق النعمان في أسماء سموط عمان: الخصيبي، محمد بن عزيز، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط٣، ١٩٩٤م، ١/٢٩-٤٥، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان: البطاشي: سيف بن حمود بن حامد، مكتبة المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ط٤، ٢٠١٦م،١/٣٩٨.معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج٣، ص٩٤.

وقد سمى مقامته: "المقامة الكلوية"؛ بسبب ارتداد[1] أهل كِلوة عن المذهب الإباضي، ورغبة القلهاتي العماني الملحّة في ردّهم إلى حياض المذهب، ونصحهم في الرجوع إليه، والاقتداء بسلفهم الصالح، وعلمائهم الأفذاذ، وقد ضمَّن هذه المقامة تفاصيل الحادثة، والرد على المرتدِّ عن المذهب، ومحاججته، ومحاولة التأثير فيه، والتنفير منه بشتى الطرق والوسائل الممكنة؛ قصدا من وراء ذلك رجوعه، وتوجيه رسالة عامة، ونصيحة خاصة لأهل جزيرة كلوة؛ لعلّه يقنعهم بالابتعاد عن ذاك الذي أساء في استعمال اللغة، واستغلال سذاجة المجتمع؛ إذ لا يملك من الحجة شيئا، ولا ممّا يدّعيه دليلا، وإنما هي مجرد افتراءات وتخريصات؛ نتيجة حسد وغيرة على أخيه.

(١) قد يبدو استعمال لفظة: "المرتد" عن المذهب غريبا عند المسلمين إلا أن هذا الرجل الخارج من حياض المذهب الإباضي لم يكتف بالانتقال إلى مذهب من المذاهب الإسلامية؛ وإنما تجرأ على تغيير الأحكام، وإباحة المعلوم من الشريعة بالضرورة كالزنا وفاحشة قوم لوط، ورد الأحاديث، والأكل في نهار الصيام دون عذر، وغيرها من الانتقاءات التي انتهجها، بل قال في حديثه أنه جمع مذهبه من الزنادقة والمارقة وغيرهما؛ لذا كان استعمال هذا المصطلح من قبل المؤلف وجهة نظر خاصة به كان منطلقه فيها أن هذا الخارج عن المذهب الإباضي (وهو جزء من المذاهب الإسلامية) قد خرج من الملة الإسلامية؛ لأنه أنكر معلوما من الدين بالضرورة.ينظر: المقامة الكلوية، مخطوط، ص ١-٢٢. ويوجد تفصيل في هذا الخصوص تحت عنوان:" مذهب المرتد".

المبحث الأول: البنـاء الفنـي فـي المقامـة:

-المكـان والزمـان وطريقـة بنـاء الأحـداث:

بدا من خلال المقامة أن القلهاتي لم يقصد بها التفنن الأدبي المبني على الحبكة والتشويق وإن وجدت بعض الملامح كالزمان والمكان والصنعة والبطل والراوي إلا أنها خلت من الكُدية التي تعد من أهم عوامل نجاح مقامات الحريري والهمذاني؛ لأن القلهاتي أراد أن يحقق هدفا نبيلا، ويقدم نصحا جليلا؛ فضاعت الفنيات التي رأيناه في جل مقامات الهمذاني والحريري؛ إذ كانوا يحبكون المقامات حبكا محكما، ويطرزونها بالاحتيال والكُدية؛ لتقع في النفس موقعا جزلا وشيقا؛ أما القلهاتي فقد غلب على مقامته النصح والإرشاد، والرد على الخصوم، ومحاولة رجوع الأمور إلى نصابها إلا أنها تقترب إلى حد كبير من المقامة المارستانية للهمذاني، ولعل ذلك راجع إلى الاتفاق في مضامينها؛ إذ المقامة المارستانية كانت ردا على المعتزلة[1]والمقامة الكلوية كانت ردا على المرتد عن مذهبه، ومتبع شهواته.

شخصيـة القلهاتـي فـي المقامـة:

برزت من خلال المقامة خلفية القلهاتي العلمية، وقد تمثلت من بداية تشكّل المقامة، أو قبل البدء بها؛ إذ طرّزها: "بسم الله الرحمن الرحيم""[2] وفي الحديث عن النبي- صلّى الله عليه وسلم-: "كُلُّ كَلَامٍ، أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَهُوَ

(١) ينظر: الهمذاني: مقامات بديع الزمان الهمذاني، الانتشار العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٤٧-١٥٢.

(٢) المقامات العمانية، ص٩٤.

أَبْتَرُ – أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ"[١]، إضافة إلى كون القلهاتي رجل علم ودين وصاحب تآليففي أصول المذهب الإباضي وفروعه، وفي الفِرق والمذاهب، ويشهد على ذلك كتابه: الكشف والبيان؛ فقد وضع آراء المذاهب، واطّلع على ردودهم وأقوالهم؛ لذلك كان ينطلق في المقامة عن علم، ويتكلم بفهم، وقد دلّ الاستطراد في المقامة، وتفنيد الأدلة على تضلع هذا الفقيه، ومعرفته بالأحكام، وسعة اطلاعه.

وقد كان شديد اللهجة على المرتد عن المذهب ومتبعيه؛ لمعرفته خلفيته السابقة، وحالته الفارطة، وانعكاس أحواله بعد موت والده الفقيه، وحسده لأخيه؛ لذا كان الهجوم الكاسح عليه منذ بداية حديثه قائلا: "وشيخ متلطس[٢] بينهم ينادي، بلسان ولق لعان ذلق، وصوت صهصلق[٣]..." [٤]"

ولعل سبب ذلك إهمال المرتد الدين واتباع الهوى، والجبابرة، وجمعه بين المتناقضات، وتجويزه الرقص والقتل، والترويح عن نفسه باللهو والشهوات قائلا: "وأدعو للجبابرة الغويّة، نفسي بفعلهم راضية غير أبيّة، لا سيما إن كانت شوكتهم قويّة، وأعمل المعاصي، وأقتل الداني والقاصي، وأروّح عن نفسي باللعب والرقص،

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م رقم الحديث:(٨٧١٢) ، ج١٤، ص٣٢٩.

(٢) لم أجدها في المعاجم ولعلها كلمة عمانية: تعني يزيغ النظر يمنة ويسرة كالثعلب. ينظر: قاموس الفصاحة العمانية: الجامعي، محمود بن حميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢، ص١٩/ ص٢٠.

(٣) أي: شديد. العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج٤، ص١٠٩.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٤.

ولا علي في ذلك إثم ولا نقص، وأجمع بين الأضداد، ولا أميز بين أهل الصلاح والفساد..." [١]

وربما كان الحنق الكبير على المرتد الذي تربى على يدي والده القاضي أبي الوليد[٢] له تأثير في سيرورة الأحداث في المقامة؛ إذ إن خروج رجل من سلالة القاضي؛ يضيّع على الناس دينهم، ويردهم عن عقيدتهم، ويسوّغ لهم المعاصي، ويخفف لهم الأحكام، ويلغي الوعيد الخ لهو سوءة كبيرة وضياع للحرمات، وتخوّف من انحسار الإسلام في تلك البقاع، أو الإبقاء على الطلاسم فقط.

اعتزاز القلهاتي بمذهبه الإباضي في المقامة:

يشير القلهاتي في المقامة إلى أهل الاستقامة والإيمان مرة[٣]، وإلى المسلمين مرة[٤]، ويقصد بذلك أتباع المذهب الإباضي؛ فقد كانوا يحبون أن يتسموا ذلك؛ لكون لقب أهل الاستقامة والإيمان أو المسلمين يمكن أن يطلق على أي مذهب، أو متبع للإسلام؛ لقوله تعالى:﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾[٧٨/الحج] فلا يرضون تسمية أخرى غيرها إلا أن التسمية بالمذهب الإباضي قد ألصقت بهم من طرف السلطة الحاكمة إبّان العهد الأموي فشاعت

(١) المقامات العمانية ، ص٩٦.

(٢) يسمى الوليد بن بن سليمان بن يارك. ينظر: شرح المقامة الكلوية، ص٢٦،المقامات العمانية، ص١٠٠.

(٣) المقامات العمانية،ص٩٤.

(٤) المصدر السابق، ص٩٥.

فارتضوها، ولم يروا حرجا من الأخذ بها، ولا سيّما أنها نسبة إلى أحد أقوى المدافعين عن المذهب الإباضي في ذلك العصر: عبد الله بن إباض التميمي(١).

ولعل عبارة (أهل الاستقامة والإيمان) تمهد للموضوع الذي يرغب في الحديث عنه، وتوجيه خط المقامة إليه قبل أن يقدم الحجة أو يرد على المدعي المرتد؛ لأنه انطلق أول ما انطلق في مقامته من حسه الديني واعتزازه بمذهبه، وليس تعصبه به، وهذا يتساوق مع كتبه التي ألّفها في الملل والنحل؛ إذ عرف بحق ما يتميز به المذهب الإباضي من صلابة في الحجج، ومنطق محكم في البراهين والأدلة، كما عاب على المرتد تخليطه في الدين وتميعه له،واتكاؤه على الوعيد؛ إذ إن هذه المسألة محسومة عند الإباضية، فالله تعالى لا يخلف وعده ولا وعيده فقد تمدّح قائلا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٩ ﴾[٩/آل عمران](٢).

المرتد ومسوغات ارتداده:

كان والد المرتد قد جعل خازن ماله أخا المرتد؛ فلم يعجب هذا القرار المرتد، إضافة إلى أن أخا المرتد لم يحفظ أمانة والده؛ لذلك حنق المرتد على أخيه وأبيه معا؛ لأن الأب قد أعطى الأمانة لمن لا يستحقها، والأخ ضيّع الأمانة التي يجب أن يحافظ عليها؛ فأراد بذلك المرتد أن يعاقب والده، وينتقم منه على أمر لم يعلم ما تجري فيه المقادير! قائلا: "لم أر شيئا أعز عليه من دينه فحينئذ أفسدت عليه عقول أهل المدينة، ووسوست في صدورهم وسوسة إبليس"، وقد جعل المرتد فعل

(١) ينظر: كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة: الأزكوي، سرحان بن سعيد، تحقيق: حسن النابورة، دار الباروني، (د.ط، ت) ، ج٢، ص٦٩٧.

(٢) ينظر: مشارق أنوار العقول: السالمي، عبد الله بن حميد، تعليق: سماحة الشيخ: أحمد بن حمد الخليلي، تحقيق: عبد المنعم العاني، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، (د.ط) ، ٢٠٠٠م، ص٣٨٤، البعد الحضاري للعقيدة الإباضية: الجعبيري، فرحات، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، (د.ط) ، ٢٠٠٤م، ص٥٨٨.

قابيل قدوة له في الكفر والشر والحسد، قائلا: "ولست بأوّلِ مَن كفر، قبلي شَدَخَ[١] قابيلُ رأسَ أخيهِ بالحجر"[٢].

وقد اعترف المرتد بخطئه، ولكن أبى أن يرجع إلى الحق، وكأنه موقن أن نار العداوة هي أشد شيء على المسلم في دينه؛ فلا يطفئها شيء البتة، فقال: "إليك عني، لا أنا منك، ولا أنت مني.." [٣].

صفات المرتد عند القلهاتي:

اجتمعت فيه خصال الحسد والغيرة والجنون والخفة والنفاق والخداع، فمن خفة عقله وزوال فهمه، يقول القلهاتي عنه:" في عقله طرشة"[٤]، "بإحدى أذنيه صمم"، "وفي عقله لمم[٥]"، "أهلب[٦] الجسد"[٧] الخ وقوله في موضع آخر آمرا له الرجوع، وموجها إليه السباب: "ارجع عن الارتداد والفساد....يا مزرغ[٨] يا قتات[٩]...." [١٠]،

(١) "الشَّدْخُ: كسر الشيء الأجوف كالرأس ونحوه". العين، مادة: شدخ، ج٤، ص١٦٦.

(٢) المقامات العمانية، ١٠١.

(٣) المصدر السابق، ١٠١.

(٤) "الطَّرَشُ، مُحَرَّكَةً: أَهْوَنُ الصَّمَمِ". مادة طرش. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج١٧، ص٢٤٢.

(٥) "واللَّمَمُ: مسُّ الجُنون". العين، مادة لمم، ج٨، ص٣٢٢.

(٦) "ورَجُلٌ أَهْلَبُ: غليظُ شَعر ذِراعيه وجَسَدِه". العين، مادة هلب، ج٤، ص٥٣.

(٧) المصدر السابق، ص٩٥.

(٨) "وأرزَغَ فلانٌ فِي عِرض فلَان يُرزغإرزاغاً، إِذا طعن فِيهِ ". جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م، مادة رزغ، ج٢، ص٧٠٥.

(٩) "والقَتَاتُ: النمام". العين، مادة قتّ، ج٥، ص١٩.

(١٠) المقامات العمانية، ص٩٧.

ثـم مـا لبـث أن وجـه الكـلام إليـه ثانيـة، قـائلا: "لأنـت أطمـع مـن أشـعب وأبـي زنـة[١]..."[٢]، وهكذا عند كل حنق سواء في بداية المقامة، أو وسطها أو نهايتها يتوجـه إليـه بـالطعن فـي عقلـه، أو النيـل مـن ذاتـه، أو توجيـه اللـوم والعتـاب إليـه، فيقول في موضع:" يا ذا المخبل[٣] الذاهب العقل والمعتل..."[٤] فنلاحظ أن انتقاده وسبابه يشمل باطنه وظاهره، ولا سيما عند ازدياد الأسى.

وتبدو هذه النظرة متوافقة مع حنق القلهاتي على المرتد، وانصباب جام غضبه عليـه، وهـي تُعد توظيفـا فـي محلـه مـن جهـة أن المرتـد دفعتـه غيرتـه وحسـده علـى أخيـه إلـى الارتـداد، ومحاولـة ثنـي أهل كلوة عن درب الاستقامة، والتـأثير فيهم من خلال تسهيلاته وكلامه المعسول؛ فلم يكن ما يقولـه مقتنعا بـه، أو لديـه حجـة تؤيد كلامـه، وتحقـق مسـعاه، بـل كـان صـاحب هوى؛ إذ يقـول: "وأدعـو للجبـابرة الغويّـة، ونفسـي بفعلهـم راضـية غيـر أبيّـة...فمن تبعنـي كانـت لـه علـي المنـة، وضـمنت لـه الجنة"[٥]

مذهـب المرتـد:

فيمـا بـدا أن المرتـد لـم يستند إلـى مذهب صحيح، وإنمـا هـي أخـلاط مـن مذاهب شـتى، يتتبـع فيهـا الـرخص، ويأخـذ الشـاذ مـن الأقـوال؛ لأغـراض حقيـرة، وشـهوات دنيئـة؛ فلـم يبـغ الحـق فـي ذلـك، أو الوصـول إلـى الصـواب، وقـد بـان ذلـك مـن خـلال نصوص مستفيضة من المقامة الكلوية، فمن ذلك اعترافه بالكفر قائلا:" "ولست أول

(١) هذا مثل،فينظر إلى أصله في: جمهرة الأمثال: ج٢، ص٢٥.

(٢) المقامات العمانية، ص١٠٠.

(٣) "والمُخَبَّلُ،كمعَظَّمٍ: المَجنُون،". تاج العروس، مادة خبل، ج٢٨، ص٣٩١.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٦.

(٥) المصدر السابق، ص٩٦.

من كفر قبلي؛ شدخ قابيل رأس أخيه بالحجر"[١]،واتكاؤه على مذهب الإرجاء الذين يجعلون من القدر شماعة؛ لتحقيق أهوائهم ومآربهم، قائلا في ذلك: "والإيمان عندي قول بلا عمل، فطريقتي هذه أسهل طريقة، مذهب المرجئة على الحقيقة، فمن تبعني كانت له المنة، وضمنت له الجنة، وبذلك حكمت علي المقادير، فاجعلني من المعاذير"[٢]، فكأن القدر الذي ادعاه كان لا حول له ولا قوة في تغييره.

وقد استمرأ المرتد في الضلال والإضلال وأحل ما حرّم الله قائلا:" وحلال عندي ليلة النصف من شعبان اجتماع الرجال والنسوان، والإماء والغلمان والجواري والصبيان...فعند ذلك عمدت إلى السرج فأطفأتها، وإلى الأخوات والأمهات والبنات فنكحتها، فمن عارضني قلت له هذا مذهب مصفى غير مغشوش..."[٣]، وفي موضع آخر أحل زنا المحارم، قائلا:"وأتزوج بالزانية بعد السفاح فرجها وفرج ابنتها مباح"[٤]، وفي موضع آخر يرد قول النبي–صلى الله عليه وسلم– ولا يلتفت إليه، قائلا:"ولا ألتفت لقول النبي المختار من جهر فارموه بالبعر في صلاة النهار..." [٥]، وفي موضع يأمر أتباعه بمخالفة أوامر القرآن من ذكر الله تعالى على الذبيحة، قائلا:"وانفخوا الذبيحة من إحدى رجليها وكلوها ولو لم تذكروا اسم الله عليها"[٦]، ويقول في موضع آخر: "وإذا أردت نكاح زوجتي في نهار شهر رمضان، ولا عليّ

(١) المقامات العمانية ، ١٠١.

(٢) المقامة الكلوية، ص١٠.

(٣) المصدر السابق، ص٥.

(٤) المصدر السابق، ص٧.

(٥) المصدر السابق، ص٨.

(٦) المصدر السابق، ص٩.

فـي ذلـك منقـود ولا بهتان...وآكـل جميـع الـدواب حتـى الكلـب والبـازي والشـاهين والضرغام، ولا أبالي بقوله عليه الصلاة والسلام ..." (١).

ويتبجح بعمل المعاصي،والمجاهرة بها مستندا إلى بعض الروايات دون فهم أو تدقيق فيها، وإنما مجرد اتباع هوى، ويتعمد مخالفة كل ما يمت بصلة إلى المذهب الإباضي، سواء كان في الاعتقاد أو الفقه، قائلا:"وأجتهد في عمل المناكر بضعفي وقوتي؛ لأكون من الذين قال فيهم:" شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي"(٢)، ولا أقول لمن دخل النار بالتخليد، وآمن بالوعد وأنكر الوعيد، وأعتقد رؤية الباري"(٣)،ويصرّح في مواضع أنه ترك المذهب الإباضي، وأخذ بالمنهج الخليط من الشيعة والسنة مرة، ومن المارقة والدهرية مرة، وهو ليس مذهبا وإنما انتقاءات يتطلبها الهوى وتدعمه الشـهوات، قـائلا: "اعتزلـت مـذهب الإباضـية، واقتـديت بمـذهب أهـل الجمـاع فـي المحيض والاستحاضة"(٤)، ويقول في موضع آخر: "واعتقدت جميع الفرق المارقة كالصوفية والجواليقية والدهرية والزنادقة..."(٥)، ويقول في موضع آخر:" قد سميته بالمذهب الأقليعي مذبذبا بين السني والشيعي"(٦).

(١) المقامة الكلوية، ص٤.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل: رقم الحديث:(١٣٢٢٢) ، ج٢٠، ص٤٣٩.

(٣) المقامة الكلوية، ص٩.

(٤) المصدر السابق، ص١٧.

(٥) المصدر السابق، ص٦.

(٦) المصدر السابق، ص٢٢.

حجج القلهاتي في ثني المرتد عن ارتداده:

وظّف القلهاتي حججا دامغة متباينة من القرآن والسنة[١]؛ لإقناع المرتد، فمن ذلك قائلا :"ويحرم الوطأ في أدبار الأدميّات والأدمّيين لقوله:﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الشعراء:١٦٥، ١٦٦] والمقامرة والمقابلة عنده حرام لما دل عليه قول الرحمن:" ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة/٩٠][٢] ـ وتذكيره بوالده وحسن خلقه وسمته، قائلا":" شبيه القمر الزاهر، والأسد الخادر[٣]، والفرات الزاخر..." [٤]، وتذكيره بثناء العلماء على والده أيضا، وشهادتهم في حقه قائلا: "الذي امتدحه النحرير اللوذعي ...عادي بن يزيد البهلوي..." [٥]، لكن لم تسفر هذه الأدلة عن تغير في موقف المرتد إلا أنه اعترف بقصوره، وكشف عن سر تغيره، قائلا: "لقد لمتني وفندتني"[٦]بيد أن المرتد لم يجعل من الاعتراف وسيلة للرجوع إلى الحق وعدم التمادي في الباطل، بل واصل في غيه وإفساده، قائلا للمخبر:": "فأسألك بالله لا فضحتني، وأنا أخبرك عما سألتني!"[٧] وكأن الفضيحة هي التي أشكلت عليه أسوة بقابيل الذي قتل أخاه هابيل، ولام نفسه على ضعف فكره في مواراة أخيه، وليس ندما على القتل!

(١) ينظر: المقامة الكلوية ، ص١٥-٢٢.

(٢) المصدر السابق، ص١٦

(٣) "والخادِر: المتحير". العين، مادة خدر، ج٤، ص٢٢٨.

(٤) المقامات العمانية، ٩٩.

(٥) المصدر السابق، ٩٩.

(٦) المصدر السابق، ١٠٠.

(٧) المصدر السابق، ١٠٠.

المخبر والراوي الحقيقي في المقامة:

المخبر في الرواية أو الراوي لم يكن شخصا عاديا، أو رجلا لا معرفة له؛ بل كان الاستكشاف ديدنه، والاستطلاع مقصده؛ لذلك كان كلامه عن علم وفهم، ومعرفته عن اقتناع؛ لأنه وصفه قائلا: "طفق يدور في مشاهدها، ويتعرف بأماجدها، ويسأل عن أئمة مساجدها، ويستقصي عن صغارها وكبارها، ويستخبر عن ملوكها وأخبارها"(١).

بيد أن القلهاتي لم يجعل هذا المخبر راويا، أو متحدثا عن الراوي الحقيقي، بل كان القلهاتي يصنع الكلام، ويروي الرواية عن المخبر بصيغة الغائب غالبا، والكلام المروي عموما يمكن أن يُغير فيه، ويبدّل، فيقول القلهاتي عن المخبر: "فبينما هو يدور في مشارع الدور، إذ هو بنادي، قد اجتمع فيه الحاضر والبادي.." (٢)، ثم ينسى القلهاتي نفسه، وهو ينقل خبر المخبر؛ فيخال القارئ أن المقامة خالصة للقلهاتي لفظا ومعنى؛ لذلك كان القلهاتي يعيد ذكر المخبر مرة أخرى بعد كلام طويل "قال المخبر: فلما سمع كلامه الأوباش(٣)..."الخ وهكذا هلم جرا (٤).

العوام في المقامة:

وصف المتجمعين بأنهم أوباش؛ لا عقل لهم، وسذج؛ لا يفندون الحق من الباطل، ولا يفرقون بين الصحيح والسقيم كبني إسرائيل حينما غرر بهم السامري، قائلا:" فلما سمع كلامه الأوباش، والسفهاء، والفشاش(٥)، والرعاع، والحشاش"(٦)،

(١) المقامات العمانية، ص٩٤.

(٢) المصدر السابق، ص٩٤.

(٣) "والأَوْبَاشُ: الأَخْلاط من السِّفلة فَهُوَ أَخص". تاج العروس، مادة شوب، ج٣، ص١٦١.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٦.

(٥) "الفشاش. والفشُّ: تتبُّعُ السَّرقة الدُّون". العين، مادة فش، ج٦، ص٢٢٢.

(٦) المقامات العمانية، ص٩٦.

ووصفهم في موضع آخر بأنهم صغار الناس وأراذلهم، قائلا: "بصبصت[1] له المولّدة والعبيد"[2]. أي الذين ولدوا في كلوة من غير أصول عمانية، أو العبيد الذين أردوا أن يتخففوا من تكاليف أسيادهم.

(١) "وَبَصَ يَبِصُ وَبيصاً أي بَرَقَ. والبَصْبَصةُ: تحريك الكلبِ ذَنَبَه طَمَعاً وخَوفاً". العين، مادة بصّ، ج٧، ص٩١.

(٢) المقامات العمانية، ص٩٦.

-المبحث الثاني: المستويات اللغوية في المقامة:

أولا: المستوى المعجمي:

أحسن الاختيار في استعمال الإخوان بدلا من الإخوة في قوله:" ...أنه خرج من أرض عمان إلى كلوة؛ لزيارة الإخوان"؛ لأن "الإخوان" يكونون في المنهج، قال تعالى: ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ [الحجر/٤٧]"، بخلاف الإخوة الذين تجمع بينهم عادة رابطة النسب، وإن اختلفت توجهاتهم، قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾[يوسف/٥٨]"، يقول في ذلك الجوهري:"وأكثر ما يستعمل الأخوان في الأصدقاء، والإخوةُ في الولادةِ"[(١)]. ولا ريب أن توظيف كلمة الإخوان كان في محله؛ إذ أطلقه على المخبر الذي خرج من عمان قاصدا إخوانه من أتباع مذهبه في كِلوة، ووظف كلمة بصبص التي تدل على شراهة النظر والرغبة في التخفف من التكاليف[(٢)]، ووظف كذلك كلمة الصابئ مرة، أو المرتد وهي عبارات تستعمل لمن هجر دينه، أو ارتد عنه، وخرج عن ملة الإسلام، ولا ريب أن هذا المرتد عن المذهب الإباضي لم يقصد مذهبا صحيحا، وإنما جمع أقوالا شاذة، وانتقى أحكاما توافق هواه ورغباته.

ثانيا: المستوى التركيبي

بدأت المقامة بصيغة حدّث بدلا من حدثني، وكأن القلهاتي ينزه نفسه عن نسبة شيء إلى شيء لم يسمعه بنفسه؛ إذ توحي الكلمة عن جهل بالمحدِّث، وهذا

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، دار الحديث، القاهرة، تحقيق: محمد محمد تامر، ٢٠٠٩م، ص٢٨.

(٢) جاء في الصحاح للجواهري:" البصيص: البريق، وقد بص الشيء يبص: لمع".الصحاح، مادة بصَ، ص٩٧.

يترجح أيضا من جهة أن القلهاتي رجل علم ودين، يُبعد لسانه أن يقع في الكذب أو الاختلاق، كما أن علماء المذهب يتشددون في نسبة شيء، أو ادعاء سماع دون تحقق ولو كان على سبيل توصيل فكرة ناضجة، وهدف سام، ولا سيما مع وجود البدائل.

كما اختار القلهاتي هذه الصيغة؛ لكونها أوقع في النفس، وأقوى صيغ السماع، وتأثرا أيضا برواية الحديث التي استحسنها كثير من العلماء.

ووظّف القلهاتي أيضا الفعل الماضي في إيضاح الحدث، وأنه حصل على يدي أحد من زوار كِلوة ممن يسكنون عمان، في حين استعمل في وصف رحلة المخبر في المقامة الفعل المضارع؛ لينقل لنا المشهد والترحال الذي قام به المخبر، وكأنه يحصل أمامنا، ويقع في أيامنا، قائلا في ذلك:" خَرَجَ من أرض عمان إلى كلوة لزيارة الإخوان، يركب الجواري المنشئات، ويعالج الأمواج والأفشات[1]، وينفق الأموال.."[2]. وأكثر من استعمال الجمل الاسمية، وصيغة أفعل التفضيل عند وصف المرتد، قائلا "في عقله طرشه، أقبح من رهطة المنادي..." [3] وهو توظيف محكم؛ لإفادة اتصاف المرتد بهذه الصفات، وتماهيه فيها.

(١) "وَفُلَان صاحبُ فِيَاش ومُفَايشة وفُلَان فَيَاش، إِذا كَانَ نفّاجًا بِالْبَاطِلِ".تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور(المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م، مادة فشأ، ج١١، ص٢٩٣، ولكن يبدو أن المعنى لا يتوافق مع هذا؛ فالكلمة أقرب ما تكون عامية أو من أصول غير عربية.

(٢) المقامات العمانية، ص٩٤.

(٣) المصدر السابق، ص٩٥.

واستعمل لا سيما دون واو[١] وهي موجودة في لغة العرب، وإن كانت غير مشهورة فقد جاء الشاهد[من البسيط]: فِه بالعقود وبالأيمان لا سيَمَا* عقدٌ وفاء به من أعظم القربِ[٢]

واستعمل أيضا أداة النداء (يا) في جميع أوصاف المرتد، وأداة النداء (يا) يكثر استعمالها في البعيد[٣]، وكأن ما بيننا وبين الرجل من اعتقاد وإيمان صار بعيدا كل البعد، قائلا فيه: "يا مزرغ، يا قتات، يا شيهم[٤]، يا خوات...." [٥] واستعمل اسم فعل الأمر بدلا من الفعل في قوله:" إليك عني"، بدلا من ابتعد عني، وتنح عني"؛ لتقوية أمر الامتناع، ورفض العودة إلى الوراء مهما كانت الأسباب، وقد أكد عقب ذلك قائلا: "لا أنا منك ولا أنت مني"[٦].

ثالثا: المستوى البلاغي:

تنوعت الأساليب التي وظفهاالقلهاتي في مقامته، فمن ذلك إتيانه بالاستفهام الذي يفيد التقرير في قوله: "أما علّمك العلم، ورباك وأحسن إليك وحباك"[٧]. والاستفهام التقريري فيه محاولة لتوجيه السؤال إلى الخصم، ومشاركته في مراجعة ما يدور في خواطره من بعدٍ عن الحق وكفر بالدين، ووظف أسلوب الاستفهام

(١) ينظر: المقامات العمانية ، ١٠٠.

(٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، تحقيق: الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٣٤.

(٣) رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد بن عبدالنور (ت. ٧٠٢هـ) ، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ط٣، ٢٠٠٢م، ص٥١٣.

(٤) "والشَّيْهَم: الدُّلْدُل، وما عظم [شوكُه]". العين، مادة شهم، ج٣، ص٤٠٦.

(٥) المقامات العمانية، ص٩٧.

(٦) المصدر السابق، ص١٠١.

(٧) المصدر السابق، ٩٩.

الإنكاري التعجبي في قوله: أتترك مذهب الأعيان وتتبع زخارف أبي عليان؟!"[١] وهو أقوى من الاستفهام المجرد؛ إذ يعطي قوة في توضيح المعنى، وفي رجوع هذا المرتد عن غيه سواء كان تقريريا يوحي بالمشاركة والإجابة عن السؤال بتأن وروية، أو كان تعجبيا إنكاريا يحز في النفس، ويؤنب الضمير فهو لا شك يجمع بين الاستفهام والتقرير في الأول، وبين الاستفهام والتعجب والإنكار في الثاني. واستعمل الخبر بمعنى الدعاء وهو أقوى من الدعاء المحض؛ لأن فيه ثباتا واستمرارا، قائلا: "فلك الويل لقد عققت أباك إذ أرشدك وما حاباك"[٢]، وجمع بين النهي والأمر في تحفيز المرتد، وامتداحه بأصوله في اتباع الحق، قائلا: "قل الحق ولا تفسد قلوب الخلق أنت من سلالة القاضي المبارك الوليد بن سليمان بن يارك.."[٣].

وقد اشتملت المقامة على عدد كبير من التشبيهات والاستعارات منها: "فأحاطوا به إحالة الهالة بالزبرقان"[٤]، وقوله:" يخيل للناظرين أن في عينيه وحشة، ويتأمل العاقل الفطن أن في عقله طرشة، أقبح من رهطة المنادي، كأنه راهب ينادي، بإحدى أذنيه صمم، وفي عقله لمم، أهلب الجسد، مغبر الشعر...." [٥]، في حين شبه والد المرتد بأنه أشد إضاءة ووضاءة من القمر، وأشجع من الأسد، وأمضى من الفرات في الجود والكرم والسخاء قائلا: "شبيه القمر الزاهر، والأسد الخادر، والفرات الزاخر..." [٦].

(١) المقامات العمانية ، ص٩٧.

(٢) المصدر السابق، ٩٩.

(٣) المصدر السابق ، ٩٨.

(٤) المصدر السابق، ص٩٤.

(٥) المصدر السابق، ص٩٥.

(٦) المصدر السابق، ٩٨.

المبحث الثالث: بعض سمات المقامة ومصادر القلهاتي

أولا: بعض السمات الإيجابية والسلبية:

لم يتخذ القلهاتيطريقا واضحا، أو منهجا مفهوما، بل كان يعطي النتيجة قبل ملاقاة المرتد ومجالسته، وقد يصب سخطه عليه بين الفينة والأخرى، وكأنه يتعجل الكلام عليه؛ لشدة امتعاضه منه، وفداحة اهتياجه عليه، وصفه قبل أن يبلغ حجته قائلا: "وشيخ متطلس بينهم ينادي بلسان ولق لعان ذلق وصوت صهصلق، قد استحوذ عليه الشيطان فاستزله"(١)واستعمل كلمة الزعم في قوله:" يزعم أنه من المقتدين بالقرآن"(٢)ليؤكد أنه كان على باطل، والزعم- كما يقال- مطية الكذب، وفي ذلك يقول جرير[من الكامل]:

زَعَمَ الفَرَزدَقُ أَن سيَقتُلُ مَربَعًا أَبشِر بِطولِ سَلامَةٍ يا مَربَعُ(٣)

ويقرر الحقيقة مع تقديم ضمير الشأن في مواضع مختلفة، من ذلك:" وهو مخالف للنص، ومبتدع في الفرقان، متبع ما نهاه عنه الخالق الرحمن، وجانح لزخارف الشيطان..." (٤).

وقد بدت الصنعة والإنشاء والتكلف في توظيف المقامة ظاهرة شاهرة للعيان في مواضع مختلفة، ولا تخلو أي مقامة من هذا التكلف؛ إذ قوامها التصنع، وعمادها جلب الأسجاع، والتفنن في استخدام العبارات؛ فيتضح ذلك في قوله:" يركب الجواري المنشئات، ويعالج الأمواج والأفشات"(٥)، استعمل:"الأفشات": وهي كلمة دارجة – فيما بدا لنا- لا أصل لها في اللغة؛ لموافقة السجع المتكلف إلا أن تكون كلمة

(١) المقامات العمانية ، ص٩٤.

(٢) المصدر السابق، ص٩٤، ٩٥.

(٣) ديوان جرير: جرير، دار بيروت، بيروت، (د.ط) ، ١٩٨٦، ص٢٧٢.

(٤) المقامات العمانية، ص ٩٥.

(٥) المصدر السابق، ص٩٤.

تعورف عليها آنذاك، ويضطر أحيانا أن يغير في الكلمات، ويرتكب خطأ في التركيب كقولـه:" وبينمـا هـو يـدور فـي مشـارع الـدور؛ إذ بمنـادي قـد اجتمـع فيـه الحاضـر والبادي"، فالأصل أن يقول: بمناد.

وكان لا يلتزم بالسجع في كل حديثه بل يؤخر عنه تارة، ويغير مكانـه تـارة أخرى وفقا للمعنى المراد، لذلك يقول:" يقتحم الأموال إلى أن وصل إلـى مصرها بعد الأين، ولما عاين مصرها وحل بقصرها طفق يدور في مشاهدها"[١].

ولعل طبيعة الموضوع لم تسمح للقلهاتي أن يطرز المقامة بالكدية بل حتّم عليه المقصد الأسمى أن يركز- كما قررنا سابقا- على النصح والإرشاد وتوجيه رسالة إلى العابثين بالدين، والمنقادين للأهواء قائلا لهم:إن حججكم واهية، وأن أهل العلم والمعرفة لكم بالمرصاد؛ فارجعوا عن غيكم، وعودوا إلى رشدكم. وربما قلة اكتراث العمانيين- والعلماء على وجه الخصوص- بهذا البند من القصص، وعدَّه بعضهم لغوا أو حشوا دون فائدة[٢]دفعهم إلى ابتكار، أو إلى تغيير في الخط الروائي في المقامة، والاكتفاء بأخذ مبدأ الصنعة والإنشاء في الكلام دون تطريز المقامة بالحبكة والعقدة التي هي جوهر العمل الروائي أو القصصي.

ثانيا: مصادر القلهاتي في المقامة:

لم تخلُ المقامة من اقتباسات كثيرة من القرآن، أو الحديث، أو تضمين من الأمثال، أو الشعر، أو المقامات الأخرى[٣]؛ إذ يشعرنا هذا أن القلهاتي كان ذا

(١) المقامات العمانية ، ص٩٤.

(٢) ينظر: دراسات المقامات العمانية من ابن دريد إلى عبد الله الخليلي: خضير، ضياء، والعتوم، كامل، بيت الغشام، سلطنة عمان، ط٣، ٢٠١م، ص١٤، ١٥.

(٣) الاقتباس: يكون في القرآن أو الحديث، سواء كان النص مطابقا أو فيه تغيير طفيف، والتضمين: يكون في الشعر وغيره. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط) ٢٠١٣م، ص٤٠٦-٤١٧.

اطلاع واسع، وعلم غزير في عدة مجالات: في الشريعة، واللغة، والتأريخ، والملل والنحل مما ظهر عيانا في مقامته، وكأنها جمعت شتات تخصصاته.

-القرآن الكريم:

بدا تأثرالقلهاتي بالقرآن الكريم في عدة مواضع:" يركب الجواري المنشآت"[١] اقتباسا من قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾[٢٤/الرحمن].

وقوله:" قد استحوذ عليه الشيطان فاستزله"[٢]، اقتباسا من قوله تعالى:﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾[المجادلة/١٩] وقوله تعالى أيضا: ﴿ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾[آل عمران/١٥٥]. وقولُه: "واستهواه إلى جرف هار وذله"[٣]، اقتباسا من قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[التوبة/١٠٩]، وقولُه: "كما زُين للسامري سوءُ فعله"[٤]، اقتباسا من قوله تعالى:﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ ﴾[طه/٩٦]، وقولُه:" ووسوست في صدورهم وسوسة إبليس"[٥] اقتباسا من قوله تعالى﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾"[الناس/٥، ٦]، وغيرها كثير[٦] .

(١) المقامات العمانية، ص٩٤.

(٢) المصدر السابق، ص٩٤.

(٣) المصدر السابق، ص٩٤.

(٤) المصدر السابق، ص٩٥

(٥) المصدر السابق، ١٠٠.

(٦) المصدر السابق، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣.

الحديث النبوي:

تأثر القلهاتي بأحاديث النبي- صلى الله عليه وسلم- فاقتبس أمثالا ومقاطع وكلمات من قوله صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك قوله: "رفع عقيرته بالزور والبهتان"(١) أي رفع صوته، اقتباسا من حديث النبي- صلى الله عليه وسلم-: "... وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ [من الرجز]:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ"(٢).

وقول القلهاتي أيضا مسندا الأمر إلى النبي- صلى الله عليه- وسلم :"من كتم علما يعلمه، جيء به يوم القيامة ملجوما بلجام من نار"(٣). وقوله: "الصائم القائم" اقتباسا من قول النبي- صلى الله عليه وسلم-: إنَّ المؤمنَ ليُدرك بحُسن خُلُقه درجة *الصائم القائم*"(٤)، وغيرها(٥).

(١) المقامات العمانية ، ص٩٤.

(٢) الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب: الفراهيدي، الربيع بن حبيب، ضبطه: محمد إدريس، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، ط٥، (د.ت) ، رقم الحديث: (٦٤٥) ، ص٢٥٣، ٢٥٤.

(٣) المقامات العمانية، ص٩٦. ينظر الحديث بلفظ متقارب. مسند أحمد، رقم الحديث:(١٠٤٨٧)، ج١٦، ص٢٩٣.

(٤) المصدر السابق، ص٩٩. ينظر الحديث بلفظ متقارب. مسند أحمد، رقم الحديث:(٢٥٠١٣)، ج٤١، ص٤٧٠.

(٥) المقامات العمانية، ٩٩، ١٠٢.

الأمثـال العربيـة:

في قوله: "لأنت أخسر من الخزاعي أبي غبشان"[١]، وقوله:" وأحمق من هبنقة يزيد بن ثروان"[٢]،وقوله:" وأخيب من صفقة المهدي عبد الله بن بيدرة"[٣]، وقولـه: "ومن بـيهس أبـي نعامـة وحُجُنّـة"[٤]، وقولـه: "أطمـع مـن أشـعب"[٥]، وقولـه:" أكـذب مـن خرافة"[٦]، وقوله:" أكذب من شظاظ"[٧]، وقولـه: "ومن برجان" ويقال عن برجان أنـه صلب في السرقة، فسرق وهو مصلوب! [٨]، وقوله:"أكذب من الفواخت"[٩]، وقولـه:

(١) المقامات العمانية ، ص٩٧. ينظر:جمهرة الأمثال:العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، دار الفكر – بيروت، ج١، ص٣٨٧

(٢) المقامات العمانية، ص٩٧.ينظر: جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٨٥.

(٣) المقامات العمانية، ص٩٧. لعل تحريفا أو تصحيفا في المثل إذ جاء في جمهرة الأمثال: "أخيب صفقة من شيخ مهو. مهو: قبيلة من عبد القيس. وكانت إياد تعيّر بالفسو، فاشترى منهم هذا الشّيخ تلك المعرّة في سوق عكاظ ببردين، فقيل له ذلك، واسمه عبد الله بن بيدرة". جمهرة الأمثال، ج١، ص١٣.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٧. ورد في جمهرة الأمثال:"حجينة". جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٨٦.

(٥) المقامات العمانية، ص١٠٠. ينظر: جمهرة الأمثال: ج٢، ص٢٥.

(٦) المقامات العمانية، ص١٠١، ورد في جمهرة الأمثال:" أمحل من حَدِيث خرافة". جمهرة الأمثال: ج٢، ص٢٩٥.

(٧) المقامات العمانية، ١٠٢. ورد في جمهرة الأمثال:" أسرق من شظاظ". جمهرة الأمثال، ج١، ص٥٣٢.

(٨) المقامات العمانية، ١٠٢. ينظر: جمهرة الأمثال، ج١، ص٥٣١.

(٩) المقامات العمانية، ١٠٢. ينظر: جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٧٣.

"وأجبن من صافر ومن كروان"[١]، وقولـه: "وأحمق من عجل في بني عدنان"[٢]، وغيرها.

الشعــر: استشهاده بشعر الفرزدق [من الطويل]: كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِالفَلاةِ، وَغَرَّهُ** سَرَابٌ أَثَارَتْهُ رِيَاحُ السَّمَائِمِ[٣]

وفي قوله: "وأنوك من حجازي الدراهم"[٤]تضمين من شعر المتنبي: [من السريع]

أَنوَكُ مِن عَبدٍ وَمِن عِرسِهِ * مَن حَكَّمَ العَبدَ عَلى نَفسِهِ[٥]

وفـي قولـه أيضـا:" ولا يرعـوي لعـذل عـاذل، ولا يصـغي إلـى واعـظ واعـظ"، تضمين من شعر المتنبي [من الكامل]: وَمن البَليّةِ عَذْلُ مَن لا يَرْعَوي عَن جَهلِهِ وَخِطابُ مَن لا يَفهَمُ[٦].

المقامات:وذلك في قول القلهاتي" إحاطة الهالة بالزبرقان" والزبرقان هو القمر ليلة تمامه، في حين ذكرها الحريري:" إحاطة الهالة بالقمر"[٧].

(١) المقامات العمانية، ١٠٢. ". ينظر: جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٢٥.

(٢) المقامات العمانية، ١٠٢. ينظر: جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٩٠.

(٣) المقامات العمانية، ١٠٠. ينظر: ديوان الفرزدق: الفرزدق، ضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧، ص٦٦١.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٧.

(٥) ديوان المتنبي:المتنبي، تعليق: يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، (د.ط) ، ٢٠٠٨م، ص١٦٩.

(٦) ديوان المتنبي، ص٣١٨.

(٧) مقامات الحريري المسمى بالمقامات الأدبية: الحريري، القاسم بن علي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، (د.ت) ، ص١٥.

وأخال أن المعنى الذي ذكره القلهاتي جديد وجميل؛ إذ إن الزبرقان ليلة تمام القمر[١] وأما القمر فقد لا يكون مكتملا، وفي قول القلهاتي أيضا:" يخيل للناظرين أن في عينيه وحشة، ويتأمل العاقل الفطن أن في عقله طرشة، أقبح من رهطة المنادي، كأنه راهب ينادي"[٢]، تضمينا مع قول الهمذاني في المقامة الصيرمية:"فَبُدِّلْتُ بِالجَمَالِ وَحْشَةً، وَصَارَتْ بِي طُرْشَةٌ، أَقْبَحُ مِنْ رَهْطَةَ المُنَادِى، كَأَنِّي رَاهِبٌ عِبَادِيٌّ"[٣] ، وفي قوله" ...يا برد العجوز....إلى يا آية الوعيد..." [٤] تضمينا من المقامة الدينارية للهمذاني، فقد جاء عنه:" فَقَالَ الإِسْكَنْدَرِيُّ: يَا بَرْدَ العَجُوزِ.... يَا آيَةَ الوَعِيدِ..." [٥].

مقولات السلف:

إيراده مقولة عمر في وصيته لأبي موسى الأشعري قائلا:" "فالرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل"، فقد أخذها نصا تقريبا[٦].

---

(١) جاء في لسان العرب:" زبرق: الزِّبْرِقانُ: ليلةَ خَمْسَ عَشْرة. والزِّبْرِقانُ: الْقَمَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: تُضِيءُ لَهُ المَنابِرُ حِينَ يَرْقَى ... عَلَيْهَا، مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقان". لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط. أخيرة، (د.ت) ، ج٧، ص١١.

(٢) المقامات العمانية، ص٩٥.

(٣) مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص٢٥١.

(٤) المقامات العمانية، ص٩٧، ٩٨.

(٥) المصدر السابق، ص٩٧، ٩٨. ينظر: مقامات الهمذاني، ص٢٥٩، ٢٦٠.

(٦) المقامات العمانية، ص١١١، جاء في سنن الدار قطني: "وَمُرَاجَعَةُالْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ". سنن الدارقطني: الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، حققه: شعيب الأرنؤوط: حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ج٥، ص٣٦٧.

الخطـب:

التأثر بخطبة قسّ بن ساعدة حين قال:"«اسْمَعُوا وَعُوا، ومَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات»، فقد جاء

عن القلهاتي: "استمعوا لما أقول لكم، وافهموا وعوا ما أنصحكم به، واعلموا..."[١].

التـراث:

نقل عن كليلة ودمنة بتصرف قائلا: "كما قال كليلة الفيلسوف:"لكل حريق مطفي للنار المكاثرة بالماء

وللعشق تباين الأحياء، وللسم القاتل المعالجة بالدواء، ونار العداوة لا يطفئها شيء من الأشياء"[٢]، وينقل أحيانا من أحد الكتاب نصا طويلا لم يغير منه إلا القليل، قائلا:" وأمَّا وصفُ الحَضَريِّ فإنَّ بعضَ بُلَغاءِ الأمصارِ سُئلَ عنِ الهِلْباجة، فقال: هو الَّذي لا يَرْعَوِي لعَذْلِ العاذِل، ولا يُصْغي إلىٰ وَعْظِ الواعظ، يَنظُرُ بعَيْنِ حَسُود، ... وإنْ حَكَمَ جارَ[٣]. وينقل من مجمع الأمثال للميداني، قائلا: "وإنْ قدَّمْتَه تأخَّر، وإنْ أخَّرْتَه تقدَّم، وإنْ أعطاكَ مَنَّ عليك، وإنْ أعطَيْتَه لم يشكُرْك، وإنْ أسْرَرْتَ إليه خانَك.... والسَّفاهةَ غُنْمًا"[٤].

---

(١) المقامات العمانية، ١٠١، الأحاديث الطوال: أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(المتوفى: ٣٦٠هـ) : المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء – الموصل، ط٢، ١٩٨٣م، رقم (٢٠) ، ج١، ص٢٣٠.

(٢) المقامات العمانية، ص١٠١، ينظر: كليلة ودمنة:ابن المقفع، عبد الله، المطبعة الأميرية ببولاق – القاهرة، ١٩٣٧، ط١٧، ١٩٣٦، ص٢٢١.

(٣) المقامات العمانية، ١٠١.

(٤) المصدر السابق، ١٠١. ينظر: مجمع الأمثال: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان ، ج٢، ص٥٢.

الخاتمـــة:

- كشفت المقامة عن باع طويل للمؤلف، وعلم واسع؛ فقد جمع شتات تخصصاته في هذه المقامة من شريعة وأدب وتأريخ وملل ونحل وعقائد واختلافات؛ قاصدًا من وراء ذلك توجيه النصح والإرشاد والوعظ والتبيان لذاك الذي ارتد عن مذهبه، واتّبع شهواته، وحاول إغواء العامة، والتأثير فيهم بكلامه المنمّق، وقوله المزيّن.
- اشتملت المقامة على أساليب راقية، وعبارات رقراقة أظهرت تمكّن القلهاتي، وبراعته في تطويع اللغة، وصياغة العبارات المسجوعة، والتنوع في الأساليب والمعاني البليغة.
- بدا عنصر التشويق في المقامة مغيّبا؛ فلم يكلف القلهاتي نفسه في البحث عن الكُدية أو العقدة أو الحبكة لإمتاع القراء، أو إشباع رغباتهم الفنية؛ فحسبه تبيين خطأ المرتد وفضح قصده، وتوجيه النصح والإرشاد لأهل كِلوة.

المصـادر:

- القرآن الكريم ـ جلّ من أنزله

أولا: الكتب المطبوعة:

- إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان: البطاشي: سيف بن حمود بن حامد، مكتبة المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ط٤، ٢٠١٦م.
- الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط) ٢٠١٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور(المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- دراسات المقامات العمانية من ابن دريد إلى عبد الله الخليلي: خضير، ضياء، والعتوم، كامل، بيت الغشام، سلطنة عمان، ط٣، ٢٠١م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد بن عبدالنور (ت. ٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ط٣، ٢٠٠٢م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، دار الحديث، القاهرة، تحقيق: محمد محمد تامر، ٢٠٠٩م.
- شقائق النعمان في أسماء سموط عمان :الخصيبي، محمد بن عزيز، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط٣، ١٩٩٤م.
- العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- قاموس الفصاحة العمانية: الجامعي، محمود بن حميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة: الأزكوي، سرحان بن سعيد، تحقيق: حسن النابورة، دار الباروني، (د.ط، ت).
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط. أخيرة، (د.ت).
- مجمع الأمثال: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
- معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري السعدي، فهد بن علي بن هاشل، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

- مغنـي اللبيـب عن كتـب الأعاريـب: ابـن هشـام، تحقيـق: الفـاخوري، دار الجيـل، بيروت، ١٩٩٧م.
- مقامـات الحريـري المسـمى بالمقامـات الأدبيـة: الحريـري، القاسـم بـن علـي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، (د.ت).
- مقامـات بـديع الزمـان الهمـذاني: الهمـذاني، الانتشـار العربـي، بيـروت، ط١، ٢٠٠٩م.
- **ثانيا: الكتب المخطوطة**:
- شرح المقامة الكلوية، مخطوط رقم "١٨٥٣" وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، من ٢٢-٨٣.
- المقامة الكلوية، مخطوط رقم "١٨٥٣" وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان من ١-٢٢.

المراجـع:

- الأحاديث الطوال: أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (المتوفى: ٣٦٠هـ): المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء – الموصل، ط٢، ١٩٨٣م، رقم (٢٠).
- البعد الحضاري للعقيدة الإباضية: الجعبيري، فرحات، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، (د.ط)، ٢٠٠٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب: الفراهيدي، الربيع بن حبيب، ضبطه: محمد إدريس، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، ط٥، (د.ت)، رقم الحديث: (٦٤٥).
- جمهرة الأمثال: العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.
- ديوان جرير: جرير، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦.
- ديوان الفرزدق: الفرزدق، ضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- ديوان المتنبي: المتنبي، تعليق: يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، (د. ط)، ٢٠٠٨م.
- سنن الدارقطني: الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط: حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- كليلة ودمنة: ابن المقفع، عبد الله، المطبعة الأميرية ببولاق – القاهرة، ١٩٣٧، ط١٧، ١٩٣٦.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مشارق أنوار العقول: السالمي، عبد الله بن حميد، تعليق: سماحة الشيخ: أحمد بن حمد الخليلي، تحقيق: عبد المنعم العاني، مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

فهرسة الموضـوعات

العدد	الموضوعات	الصفحة
١	– ملخص الدراسة	١٢٦٥
	– الكلمات الافتتاحية	١٢٦٥
٢	- مقدمة	١٢٦٧
٣	– منهج الدراسة وخطة البحث	١٢٦٨
	– دوافع اختيار الموضوع	١٢٦٨
	–الدراسات السابقة حول القلهاتي ومقامته اليتيمة	١٢٦٨
٤	– التعريف بالقلهاتي وسبب إبداع هذه المقامة	١٢٦٩
٥	–المبحث الأول: البناء الفني في المقامة	١٢٧١
	–المكان والزمان وطريقة بناء الأحداث	١٢٧١
	–شخصية القلهاتي في المقامة	١٢٧١
٦	–اعتزاز القلهاتي بمذهبه الإباضي في المقامة	١٢٧٣
٧	–صفات المرتد عند القلهاتي	١٢٧٥
٨	مذهب المرتد	١٢٧٦
٩	–حجج القلهاتي في ثني المرتد عن ارتداده	١٢٧٩
١٠	–المخبر والراوي الحقيقي في المقامة	١٢٨٠
	–العوام في المقامة	١٢٨٠
١١	–المبحث الثاني: المستويات اللغوية في المقامة	١٢٨٢
	–أولا: المستوى المعجمي	١٢٨٢

١٢	-ثانيا: المستوى التركيبي	١٢٨٢
١٣	-ثالثا: المستوى البلاغي	١٢٨٤
١٤	-المبحث الثالث: بعض سمات المقامة، ومصادر القلهاتي	١٢٨٦
	-أولا: بعض السمات الإيجابية والسلبية.	١٢٨٦
١٥	-ثانيا: مصادر القلهاتي	١٢٨٧
	-القرآن الكريم	١٢٨٨
١٦	-الحديث النبوي	١٢٨٩
	-الأمثال العربية	١٢٩٠
١٧	الشعر	١٢٩١
١٨	-مقولات السلف	١٢٩٢
	-الخطب	١٢٩٣
	التراث	١٢٩٣
١٩	-الخاتمة	١٢٩٤
٢٠	-المصادر	١٢٩٥
	-أولا: الكتب المطبوعة.	١٢٩٥
	-ثانيا: الكتب المخطوطة	١٢٩٧
٢١	المراجع	١٢٩٧
٢٣	فهرسة الموضوعات	١٢٩٩